الظواهر الطبيعية والكوارث في كتاب السلوك للمقريزي((ت٨٤٥هـ))

أ.د.فاطمة زبار عنيزان
مركز إحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

ملخص

إن المقريزي في كتابه ((السلوك))،سلك منهجا قائما على اساس التحليل والرصد لدقائق الأمور في عرض تراجمه المتضمنة في محتواها ما قمنا ببحثه واستخلاصه في ((الجانب الجغرافي والطبيعي والصحي))،مظهرا فيه الترابط الوثيق بين هذه الجوانب الثلاثة،إذ تعامل مع نصوصها بأسلوب منهجي ذاكرا اثر ذلك من خلال رواياته التي أوردها بشكل مترابط،لذا لم تكن معلوماته تعتمد على المعاينة والمشاهدة فقط وإنما على بعض المعلومات التي كانت ترده ويشير إليها بصراحة من خلال استعراض الترجمة،لذلك جاءت اغلب معلوماته عن الحالات التي عرضها لنا دقيقة وذات تفاصيل واضحة،وهذا دليل على عنايته في إيراد نصوصه ذات خصوصية ،إلا إننا من خلال ملاحظتنا لمادة الكتاب وجدنا إن بعض رواياته ذات طابع غريب ومكرر في اغلب الحالات ولا نعرف القصد من وراء ذلك.

المقدمة

تأخذ هذه الدراسة الموسومة ب((الجانب الجغرافي والطبيعي والصحي في كتاب السلوك للمقريزي ت٨٤٥هـ))أهميتها في مجال الدراسات التاريخية المنهجية،لأنها تقوم على عرض هذه الجوانب من الناحية المنهجية،وكيف تعامل مؤرخنا مع النصوص الخاصة بهذا الموضوع ومدى دقته في روايتها،لذا كشفت عن جوانب هامة من منهج المقريزي في كتابه هذا من خلال القراءة والتمحيص في النصوص التي كانت لها علاقة مباشرة او غير مباشرة مع هذا الموضوع،اذ لم نكن دراسته بالشي السهل لأنها تقوم على أساس استنباط الاتجاهات الفكرية في منهج المقريزي وتعامله مع نصوصه في ضوء فكرته الجغرافية والطبيعية والصحية.

المبحث الأول: المقريزي السيرة والمكانة العلمية

١ـاسمه

احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم التقي أبو العباس بن العلاء الحسيني العبيدي(١)، البعلي الأصل من بعلبك(٢)، والمقريزي نسبه إلى حارة المقارزه من حارات بعلبك(٣).

٢ـ ولادته

ولد المقريزي في القاهرة(٤)، سنة ٦٦٧هـ (٥)،وأشار البغدادي انه ولد سنة٧٦٩هـ (٦)، وهو يخالف ما اتفق عليه اغلب معاصريه ومنهم تلميذه السخاوي الذي أشار إلى ذلك قائلا((...وكان مولده حسبما كان يخبر به ويكتبه بعد الستين...))(٧).

٣ـألقابه

ومن الألقاب التي كان بعرف بها هي: تقي الدين وشهاب الدين وأبو العباس(٨)،إلا ان هناك بعض الالقاب ذات طابع علني أسبغت على اسمه منها: المؤرخ(٩).مؤرخ الوقت (١٠)،المحدث المعظم(١١)،الشاعر(١٢)،والمشارك في بعض العلوم(١٣).

٤ـنشأته

على الرغم من كون أصل المقريزي من بعلبك وان جده من كبار المحدثين فيها، كما يقول السخاوي((...وجده من كبار المحدثين...))(١٤)،إلا ان والده قد تحول منها إلى القاهرة وولي وظائف عدة هناك منها القضاء وكتب التوقيع بديوان الإنشاء(١٥)، ففي وسط هذه البيئة العلمية والثقافية نشأ المقريزي نشأة أبناء العلماء،فحفظ القرآن من جده لامه وتلقى علومه الأولى على يد كبار عصره وشيوخه(١٦)،وسمع علوم مختلفة(١٧).

٥ـشيوخه

ذكرنا ان المقريزي نشأ في كنف أسره لها اهتمام بالعلم كما أشار السخاوي انه تلقى العلم على يد عدد كبير من الشيوخ قائلا((...ان شيوخه بلغت ستمائة نفس...))(١٨)،وانه سمع على جماعه من الشيوخ كما نص على ذلك الشوكاني(١٩)،فكان اول من تلقى منهم العلم جده لامه الشمس بن الصايغ الحنفي(٢٠)،البرهان الآمدي(٢١)،العز بن الكويك(٢٢)،النجم بن رزين(٢٣)،الشمس بن الخشاب(٢٤)،التنوخي(٢٥)،ابن أبي الشحنة(٢٦)،ابن أبي المجد(٢٧)،البلقيني(٢٨)،العراقي(٢٩)،الهيتمي(٣٠)،الفرسيسي(٣١)،وغيرهم(٣٢)
.

٦-رحلاته

كانت الرحلة في طلب العلم من لوازم طريق العلماء ومنهجهم في التحصيل العلمي،فكان طالب العلم يأخذ من شيوخه ثم يرحل إلى البلدان الأخرى للأخذ من علمائها والافادة منهم قدر الإمكان،ويشير ابن الصلاح بهذا الخصوص قائلا((...وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره...))(٣٣)،وهكذا سلك المقريزي الخط نفسه الذي سار عليه من سبقه من علماء بلده،فكانت له رحلات داخل بلده وخارجها وخلال هذه الرحلات اخذ علوم عده ونال إجازات من عدد من شيوخ البلاد التي كان يمر بها،ومنها مكة التي كان يحب الكتابة فيها كما ذكر السخاوي((...وكان يحب أن يكتب بمكة ويحدث فيسر له ذلك...))(٣٤)،واخذ عن شيوخها وطاف عليهم وجالس علماءهاوائمتها (٣٥)،وذكر السخاوي عددا من الشيوخ الذين التقى بهم واخذ منهم بمكة قائلا((...وحج بمكة فسمع من النشا وري والاميوطي والشمس بن سكر وأبي الفضل النويري القاضي وسعد الدين الاسفرايني وأبي العباس بن عبد المعطي وجماعه...))(٣٦)،فضلا عن ذلك كانت له أكثر من رحلة أخرى إلى مكة (٣٧)،أما رحلاته الأخرى فكانت وجهتها إلى بلاد الشام التي التقى بعدد من شيوخها وعلمائها فسمع منهم،كما يقول السخاوي عنه((...ومن الشام الحافظ أبو بكر بن المحب وأبو العباس بن العز وناصر الدين محمد بن محمد بن داود وطائفة...))(٣٨)،وكانت له **رحلة أخرى إلى دمشق مره أخرى سنة ست عشرة** (٣٩)،وانه دخل دمشق بعد ذلك مرارا(٤٠)

٧- تلامذته

كان للمقريزي مكانة عالية بين المؤرخين المصريين في النصف الأول من القرن التاسع الهجري،إذ تتلمذ على يده عدد كبير من المؤرخين الكبار الذين كانت لهم مكانة كبيرة في التاريخ العربي الإسلامي،منهم على سبيل المثال لا الحصر:ابن تغري بردي(ت٨٧٤هـ)[٤١]،الذي لازم المقريزي وأخذ عنه العلوم كما يقول((...لازم مجلس المقريزي فاخذ عنه التاريخ وشغف به حتى أضحى هوايته الكبرى))[٤٢]،وابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)[٤٣]،الذي قال عنه((فنشا يطلب العلوم على يد كبار عصره من علماء القران والفقه واللغة والحديث والفرائض وعلم الوقت.واخذ التاريخ ونحوه عن المقريزي...))[٤٤]،والسخاوي(ت٩٠٢هـ)[٤٥].

٨- الوظائف التي تقلدها

فضلا عن العلوم التي أخذها المقريزي والنشأة العلمية التي نشا عليها كان لها الفضل في صقل شخصيته،فكانت له مكانه مميزة في عصره،فقد تقلد عدد من الوظائف آنذاك منها:كان موقعا أول الأمر في ديوان الانشاءسنة٧٨٨هـ[٤٦]،ثم ناب

في الحكم[٤٧]،وكتب التوقيع(٤٨)،وولي الحسبة في القاهرة التي كانت تمثل آنذاك من مناصب القضاء الهامة أكثر من مرة أولها سنة ٨٠١هـ(٤٩)،والخطابة بجامع عمرو ومدرسة حسن(٥٠)،والإمامة بجامع الحاكم ونظره(٥١)،وقراءة الحديث بالمؤيدية عوضا عن المحب بن نصر الله حين استقراره في تدريس الحنابلة بها(٥٢)،ثم تقلب في الوقت نفسه في عدد من الوظائف القضائية والإدارية في مصر والشام(٥٣).وأشار السخاوي إلى حسن سيرته في وظائفه التي زاولها قائلا((...وحمدت سيرته في مباشراته...))(٥٤).

إما الوظائف التي عرضت عليه خارج القاهرة إلا انه رفض بعضها منها قضاء دمشق الذي عرضه عليه الملك الظاهر برقوق مرارا(٥٥)،ثم ولي بدمشق نظر وقف ألقلانسي والبيمارستان ألنوري مع كون شرط نظره لقاضيها الشافعي(٥٦)،وتدريس الاشرفية(٥٧)،والاقبالية(٥٨)،وغيرها ألا انه أعرض عن كل هذا وأقام ببلده عاكفا على كتابة التاريخ الذي فرغ نفسه إليه،كما يقول السخاوي((...اعرض عن ذلك وأقام ببلده عاكفا...))(٥٩).

٩- مؤلفاته

نتيجة لتخليه عن وظائفه التي كانت تعرض عليه واتجاهه للكتابة التاريخية التي اشتهر بها أكثر من غيرها من العلوم الأخرى،كما يقول السخاوي((...وأقام ببلده عكفا على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به ذكره وبعد فيه صبته وصارت له فيه جملة تصانيف...))(٦٠)،وان مصنفاته كما يقول السخاوي بلغت أكثر من مائتي مجلد كبار بخطه((...قرأت بخطه إن تصانيفه زادت على مئتي مجلد كبار))(٦١)،وكرس عنايته بالكتابة التاريخية مصر أكثر من غيرها كما يشير إلى ذلك عنان قائلا((وخص مصر وأخبارها بأعظم قسط من جهوده ومباحثه وكتب في ذلك عدة مؤلفات جليلة وكتب أيضا في نواح من تاريخ الإسلام كما كتب في غير التاريخ...))(٦٢)،ومن مؤلفاته :((المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار-مطبوع))(٦٣)،ويعرف بالخطط المقريزية أو خطط المقريزي(٦٤)،((السلوك لمعرفة دول الملوك-مطبوع))(٦٥)،((تاريخ الأقباط-مطبوع))(٦٦)،((البيان والأعراب عما في ارض مصر من الإعراب-مطبوع))(٦٧)،((المام فيمن تأخر بأرض الحبشة من ملوك الإسلام-مطبوع))(٦٨)،((الطرفة الغريبة في إخبار حضرموت العجيبة-مطبوع))(٦٩)،((معرفة مايجب لآل البيت النبوي من الحق على من عاداهم))(٧٠)،((اتعاظ الحنفا بإخبار الأئمة الفاطميين الخلفا-مطبوع))(٧١)،((التاريخ الكبير المقفى-في ست عشر مجلدا))،كان يقول عنه((...لو كمل على ما يرومه لجاوز الثمانين)) (٧٢)،((الإخبار عن الأعذار))(٧٣)،((الإشارة والكلام ببناء الكعبة بيت الحران ومختصره))(٧٤)،((ذكر من حج من الملوك والخلفاء))(٧٥)،أو كما ذكره البغدادي((الذهب المسبوك في ذكر من حج من الملوك والخلفا))(٧٦)،((التخاصم بين بني أمية وبني هاشم))أو كما ورد باسمه الأخر((التنازع والتخاصم في ما بين بني أمية وبني هاشم-مطبوع))(٧٧)،((شذور العقود في ذكر

النقود"رسالة"مطبوع))(٧٨)،((تاريخ الحبش-مطبوع))(٧٩)،((الضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري))(٨٠)،((القول الابريزي للعلامة المقريزي))(٨١)،((الإشارة والإيماء إلى حل لغز الماء-مطبوع))(٨٢).((الأوزان والاكيال الشرعية))(٨٣)،((إزالة التعب والعناء في معرفة الحال في الغناء))(٨٤)،((حصول الإنعام والمير في سؤال خاتمة الخير))(٨٥)،أو كما ذكره البغدادي((حصول الإنعام والسير في سؤال خاتمة الخير))(٨٦)،((المقاصد السنية في معرفة الأجسام المعدنية))(٨٧)،((تجريد التوحيد))(٨٨)،((مجمع الفرائد ومنبع الفرائد))،اقال عنه السخاوي((...انه يشتمل على علمي العقل والنقل المحتوى على فني الجد والهزل بلغت مجلداته نحو المائة وما شاهده وسمعه مما لم ينقل في كتاب...))(٨٩)،((شارع النجاة))(٩٠)،وهو ظريف كما قال عنه السخاوي(٩١)،((درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان))،ذكر فيه من عاصره(٩٢)،أو كما سماه البغدادي((درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة))(٩٣)،((إمتاع الإسماع بما للرسول من الأبناء والأخوال والحفدة والمتاع-مخطوط))(٩٤)،قال عنه السخاوي((...حدث به فيسر له ذلك...))(٩٥)،((منتخب التذكرة"تاريخ"-مخطوط))(٩٦)،((الخبر عن البشر"تاريخ عام كبير"-مخطوط))(٩٧)،أو كما سماه البغدادي((الخبر عن البشر في القبائل وانساب النبي صلعم))(٩٨)،((عقد جواهر الاسفاط في ملوك مصر والفسطاط))(٩٩)،أو كما سماه حاجي خليفة((عقد جواهر الاسفاط في إخبار مدينة الفسطاط))(١٠٠)،((شارع النجاة))(١٠١)،((مجمع الفوائد ومنبع الفوائد))(١٠٢)،أو كما سماه البغدادي((مجمع الفوائد ومنبع العوائد))(١٠٣)،((الإشارة والإعلام ببناء الكعبة البيت الحرام))(١٠٤)،((إغاثة الأمة بكشف الغمة)) (١٠٥)،((العقود في تاريخ العهود))(١٠٦)،((البيان المفيد غي الفرق بين التوحيد والتلحيد))(١٠٧)،ويسمى أيضا تجريد التوحيد(١٠٨)،((جني الإزهار من روض المعطار))(١٠٩)،((نحل عبر النحل))(١١٠)،أو كما سماه المقريزي ((نحل عبر النحل وما فيه من غرائب الحكمة-مخطوط))(١١١)،وغير ذلك من الرسائل(١١٢).

١١-وفاته

توفي المقريزي عصر يوم الخميس سادس عشر رمضان سنة خمس وأربعين بالقاهرة بعد مرض ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة يحوش البيب**رسية(١١٣).**

المبحث الثاني:الجانب الجغرافي والطبيعي والصحي

اولا:الجانب الجغرافي

شغلت الحوادث الجغرافية والطبيعية والصحية جانبا من ((كتاب السلوك))،إذ أولاها المقريزي عناية ملحوظة موضحا أثارها على الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، وغيرها،لذا كان يتحدد دافعه لإثبات تلك المعلومات ذات الصلة بالموقع المكاني للمترجم لهم بإثبات صلتهم بالمدينة،أو القرية،أو البلدة ،أو المحلةاو الولاية،وغير ذلك،فنراه يذكر الصلة المكانية للمترجم له،نحو قوله((...من بلد دوين احد بلاد أذربيجان...))(١١٤)،ويحدد موقع الولاية التي ينسب إليها مترجمه،كقوله((...من بلد دوين في أخر أذربيجان من جهة أران وبلاد الكرج))(١١٥).

وفي بعض الأحيان نجد إن دافعه في توضيح الموضع المكاني لم يكن محددا في اتجاه واحد،وإنما يعكس لنا مدى إدراكه إن كتابه لم يتحدد في مواقع جغرافية واحدة من خلال انتخابه المشهورين من مختلف المناطق في إرجاء الأمة بكتابه الذي امتاز بالشمول النوعي والزماني والمكاني لمن يترجم لهم،فتارة نجده يوضح المواقع الجغرافية بصورة دقيقة تميزها من الموافع المتشابه،نحو قوله((...ناحية نقادة من عمل قوص بناحية الصعيد الأعلى،وثلث ناحية سندبيس من القليوبية...))(١١٦).

ونراه يستعمل بعض الألفاظ الدالة على المسافات بين المدن منها قوله((...ببعلبك حصنا على مخاضه بيت الإحزان،وهو بيت يعقوب عليه السلام،وبينه وبين دمشق نحو يوم،ومنه إلى طبرية نصف يوم))(١١٧)،و((...ولم يبق بينهم وبين المدينة النبوية سوى مسيرة يوم واحد...))(١١٨)،و((...ومسافة ذلك رمية سهم أو أزيد...))(١١٩)،أو بعض الألفاظ الدالة على تحديد المواقع الجغرافية التي كانت تخص مترجميه،قوله((...إعمالا طولها وعرضها خمسة وعشرون يوما...))(١٢٠).

اورد المقريزي في كتابه((السلوك))بعض الظواهر الطبيعية والكونية،موضحا في قسم منها أثرها على الحياة الاقتصادية ،والاجتماعية،والصحية،فهي على النحو التالي:

١-الزلازل والهزات الأرضية

أشار المقريزي إلى حدوث الزلازل والهزات الأرضية في القاهرة وبعض المدن الإسلامية متتبعا إياها وفقا للمنهج الذي سار عليه في كتابه المرتب حسب وفيات تراجمه،فيذكر في سنة٥٩٢هـ((زلزلت مصر)(١٢١)،وفي سنة٧٤٨هـ((زلزلت القاهرة مرتين في ساعة واحدة)) (١٢٢)،وسنة٧٨٧هـ((زلزلت القاهرة مرتين زلزالا قليلا))(١٢٣)،وسنة٧٨٨هـ((زلزلت القاهرة في الساعة الرابعة زلزلة خفيفة))(١٢٤)،وسنة ٨٢٦هـ((زلزلت القاهرة زلزلة كلمح البصر،ثم زلزلت كذلك في ليلة الأحد)) (١٢٥)،وسنة٨٣٨هـ((حدثت زلزلة بالقاهرة اهتزت لها الدور هزة،فلو طالت لاخربت ما زلزلت))(١٢٦).إما في بلاد الشام فقد ذكر في

سنة ٦٩٢هـ((وقع بغزة والرملة ولد والكرك زلازل عظيمة هدمت ثلاثة أبراج من قلعة الكرك...وزلزلت أيضا البلاد الساحلية فانهدمت عدة أماكن...)(١٢٧)،وسنة٧٤٤هـ((...إذا برعد وبرق أعقبته زلزلة عظيمة،سمع حسها من نصف ميل عن حلب...))(١٢٨)،وسنة٨١١هـ((جاءت زلزلة عظيمة في نواحي بلاد حلب وطرابلس.فخرب من اللاذقية وجبلة وبلاطنس أماكن عديدة،وسقطت قلعة بلاطنس)) (١٢٩).

٢- الرياح والحرارة

وأشار الى بعض إخبار الطقس في القاهرة وبعض الحواضر العربية الإسلامية منها الرياح ففي سنة ٧٠١هـ((...وريح عاصف...))(١٣٠)،وسنة ٧٠٢((...وهبت ريح سوداء مظلمة حتى لم ير أحد احدا قدر ساعة...وكشطت الريح مواضع من الأرض فظهرت عمائر قدر ركبها السافي...))(١٣١)، وسنة٧١٧هـ((...من حلب خروج ريح في يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول وقت العصر سوداء مظلمة تمادت تلك الليلة...))(١٣٢)، وسنة ٧١٨((...هبت ريح شديدة ارض طرابلس...))(١٣٣)،وسنة ٧١٩هـ((هبت ريح بدمشق شديدة رمت عدة منازل وخربت كثيرا من البيوت،فهلك تحت الردم خلق كثير،وقلعت أشجار كثيرة من أصولها ثم سكنت الريح،ثم ثارت ليلة التاسع عشر منه، ولم تبلغ شدة الأولى))(١٣٤)،وسنة٧٢٤هـ((...هبوب الريح في بلاد الصعيد،وانه اقتلعت من ناحية عرب قمولة زيادة على أربعة ألاف نخله في ساعة واحدة،وخربت عدة أماكن باخميم وأسيوط وأسوان وبلاد السودان،وهلك منها كثير من الناس والدواب))(١٣٥)،وستة٧٣٣هـ((...المدينة النبوية هبت بها ريح شديدة جدا ألقت الخيم كلها،وتزايد اضطراب الناس،وفر منهم عدة من المماليك،واشتدت ظلمة الجو،فكان امرأ مهولا...))(١٣٦)،وستة ٧٤٠هـ((وفيها هبت سموم رياح عاصفة بجبل طرابلس...))(١٣٧)،وفي سنة٧٤١هـ((هبت ريح شديدة من بحر الإسكندرية...))(١٣٨)، وسنة ٧٤٦هـ((...خرجت في الثلث الأخير من تلك الليلة ريح سوداء...))(١٣٩)،وسنة ٧٤٨هـ((...أعقب الحر ريح من جهة برقة مرت ببلاد البحيرة والغربية تحمل ترابا احمر بلون الزعفران لبس الزرع لبسا حتى ايس الناس منه...جاء تراب اشد من الأول...))(١٤٠)، وسنة٧٥٧هـ((هبت بالقاهرة ومصر ريح غربية،من أول النهار إلى المغرب،اصفر منها الجو،ثم احمر ثم اسود.واستمرت الريح الى نصف الليل...))(١٤١)،و٧٦١هـ((هبت بالقاهرة وإعمالها رياح عاصفة،سقط منها نخيل كثيرة.وأعالي عدة من الدور...))(١٤٢)، و٨٢٦هـ((هبت رياح قوية ألقت مباني عديدة رغم هبوبها في أكثر ارض مصر...))(١٤٣)،و٨٤١هـ((...حدثت ريح شديدة في معاملة طرابلس واللاذقية وحماة وحلب وحمص وإعمالها،استمرت عدة أيام،فألقت من الأشجار ما لايدخل تحت حصر))(١٤٤)،و٨٤١هـ((...هبت بدمشق ريح شديدة غاية من القوة.واستمرت يوم الجمعة ويوم السبت،فاقتلعت من شجر الجوز الكبار لا يمكن حصره لكثرته))(١٤٥).

إما درجات الحرارة فقد أشار من خلال نصوصه إلى الحالات التي كانت تصل إليها،فيذكر في سنة ٧٣٨هـ((...اشتد البرد بخلاف العادة...))(١٤٦)،و٧٤٥هـ((ثم أعقب ذلك سمائم شديدة الحر...))(١٤٧)،و(...شديدة البرد..))(١٤٨)،و((...وهلك من شدة البرد جماعة من بلاد الصعيد وغيرها))(١٤٩)، إما في سنة٨٠٦هـ((وفيه اشتد البرد، وعظمت نكايته إلى الغاية.فشنع الموت في المسكن من شدة البرد...))(١٥٠)،و٨٢٧هـ((اشتد البرد إلى غاية لم تعهد مثلها،حتى جمد الماء في بعض الأواني،وتجلد الطل في الاسحارعلى الأرض والزروع.وهلكت دواب كثيرة بالأرياف من البرد))(١٥١)،و٨٤١هـ((اشتد برد الشتاء في بلاد الشام،فأصبح الناس من صفد إلى دمشق وحماة وحلب وديار بكر،إلى ارزن كان...وهبت مع ذلك بصفد ريح باردة...))(١٥٢)،و٨٤٤هـ(((اشتد البرد بالقاهرة،حتى جمدت المياه بعدة مواضع...))(١٥٣)،وفي بعض الحالات كان يشير إلى التغيرات الطارئة التي تحدث في حالات الطقس في بعض الأحيان كقوله في سنة٨٣٨هـ((اشتد قلق الناس لقلة البرد في الشتاء...))(١٥٤).

وبذلك يكون المقريزي قد عرض لنا أحد إشكال الطقس على وفق طريقة منهجية دالة على مدى ادراكة وفهمه للنصوص التي كان يتعامل معها،إذ يصف لنا من خلالها أنواع الريح ومدى أثرها على الحياة آنذاك ودرجات الحرارة وتقلباتها في مواسمها وغير ذلك.

٣-الإمطار والثلوج والسيول والبرد

إما الإمطار فقد ذكر في سنة٥٨٠هـ((وقع مطر عظيم...))(١٥٥)،و٦٨٣هـ((...مطر شديد هدم عدة مسكن بدمشق وظواهرها،فتلف للناس ما لايحصى...))(١٥٦)،و٦٨٦هـ((أمطرت المدينة النبوية في ليلة **الرابع من** المحرم مطرا عظيما فوقعت سقوف المسجد النبوي والحجرة **الشريفة،وخربت عدة دور** وتلف نخل كثير...))(١٥٧)،و٧١٧هـ((...مطر غزير...))(١٥٨)،و٧٢٩هـ((وفيه قل المطر ببلاد الشام حتى ايس الناس،واستسقوا بدمشق فسقوا...))(١٥٩)،و٧٣٨هـ((سقط بمصر والقاهرة مطر عظيم مدة ستة أيام،فتهدم منه عدة أماكن،وسال الجبل))(١٦٠)،وفي بعض الأحيان نراه يصف الأوضاع والتطورات التي تسبق عملية المطر،كقوله في سنة٧٣٨هـ((وفي قدم البريد من قوص بان السماء احمرت في شهر رمضان هذا حتى ظهرت النجوم،متلونة،فكانت تحمر ساعة وتسود ساعة وتبيض ساعة،إلى إن طلع الفجر،فجاء مطر لم يعهد في تلك البلاد))(١٦١)،أو يشير إلى سقوط الإمطار في غير اوانهاكقوله في سنة ٧٥٦هـ((وفيه سقط مطر في غير أوانه...))(١٦٢)،أو إن سقوطه كان السبب غي نزول الأسعار((أرعدت السماء وأبرقت،وسحت بإمطار غزيرة...فسر الناس بذلك،وانحل سعر القمح خمسة دراهم الإردب،وكان قد بلغ أربعين درهما))(١٦٣).

وأشار إلى بعض الغرائب إلى كانت ترافق سقوط الامطارمنها قوله في سنة٧٧٩هـ((وقع مطر كبير جدا....وتساقطت في الليل نجوم عديدة...))(١٦٤)،و٧٩٥هـ((أمطرت السماء بالقاهرة مطرا غزيرا...وهذا من غريب مايحكى))(١٦٥)،ويعجب في بعض الأحيان مما يرافق المطر كقوله في سنة ٧٩٩هـ((..وجاء مطر بعد المغرب،قلما عهد مثله،وهذا من عجيب ما يقع بأرض مصر...))(١٦٦)، وأشار أيضا إلى الإضرار التي يلحقها سقوط المطر كقوله في سنة٨٢٦هـ((وشملت مضرة هذا المطر أشياء عديدة...تلفت زروع عدة بلاد من نواحي ارض مصر لكثرة المطر...))(١٦٧).

وكان يستعمل عبارات وألفاظ دالة على كثرة أو قلة الامطارتبعا لنوع الحلة التي كانت عليها الظروف منها قوله((...ومطر قليل...))(١٦٨)،((...لم يقع فيه مطر ألبته...))(١٦٩)،أو كثرة الامطاركقوله((...مطر كثير جدا،لم تعهد مثله في مثل هذا الزمان...))(١٧٠)،و((كثرت الإمطار...))(١٧١)،((...مطر غزير...))(١٧٢)،وربط أيضا بين سقوط المطر واضطراب نهر النيل في حالة ارتفاع وانخفاض مناسيبه مستعرضا الحالات التي يكون فيها جراء ذلك،كقوله في سنة ٧٤١هـ((...مطر غزير...عظم اضطراب النيل حتى غرق فيه إحدى وعشرون مركبا...))(١٧٣)، و٨٣٧هـ((وفيه أمطرت السماء،ولم تعهد فيه مطرا في فصل الصيف،فأشفق أهل المعرفة على النيل إن ينقص،فان العادة جرت بان المطر إذا نزل في أيام الزيادة هبط ماء النيل...))(١٧٤)،و٨٤٢هـ((...إن المطر في هذا الوقت يخاف منه نقص النيل،...ونقص النيل غي يومه ويخاف عاقبة هذا النقص...))(١٧٦).

وأورد أيضا سقوط الإمطار في غير اوقاتهاكقوله في سنة٨٣٧هـ((وفيه أمطرت السماء،ولم تعهد فيله مطرا في فصل الصيف...))(١٧٦)،و٨٤٣هـ((...أمطرت مطرا غزيرا كثيرا،فكان هذا مما يستغرب،فان الزمان صيف...))(١٧٧)،او يشير عدم سقوط الإمطار رغم حلول موعدها كقوله في سنة ٨٣٨هـ((واتفق مع ذلك إن شتاء هذه السنة لم يقع فيه مطراالبته،لا بأرض مصر ولا بأرض الشام...))(١٧٨).

إما السيول التي كانت تمثل رد فعل عكسي ذي الاثار السلبية الناتج عن الإمطار الغزيرة كان لها محطة في نصوص كتابه هذا،كقوله في سنة ٦٦٩هـ((وفيها وصل سيل عظيم إلى دمشق،فاخذ كثيرا من الناس والدواب،وقلع الأشجار وردم الأنهار،وخرب الدور وارتفع حتى نزل مرامي السور،ذلك زمن الصيف))(١٧٩)،و٧١٧هـ((...وجاء سيل عظيم لم يعهد مثله،فاخذ ما مر به من شجر وغيره...))(١٨٠)،و٧٢٦هـ((وفيه قدم الخبر بوصول سيل عظيم من الفرات...))(١٨١).

ومن الأمور المهمة التي دونها لنا المقريزي في كتابه تذبذب سقوط الامطارمن موسم لاخروالاثار الاقتصادية والاجتماعية التي تخلفها مثل هذه الحالة،ففي موسم

الجدب والجفاف يخرج الناس للاستسقاء كما حصل في سنة٧١٩هـ((...واستسقوا بدمشق فسقوا...))(١٨٢).

إما الثلوج التي كانت ترافق سقوط الامطارفقد أوردها في كتاب السلوك،ففي سنة٧٣٨هـ((... وسقط الثلج بسبخة بردويل،وسقط بمصر كثير...))(١٨٣)،و٧٤٥هـ((فتلفت في هذه السنة بعامة ارض مصر وبلاد الشام بالمطار والثلوج والبرد...))(١٨٤)،و٧٤٥هـ((وفيها كثر سقوط الثلج بدمشق...أقام يسقط أسبوعين))(١٨٥)،ويشير أيضا إلى قلة سقوط الثلج في منطقة ما كقوله في سنة٦٩٧هـ((وفيها عدم الثلج...))(١٨٦).

إما البرد فقد كان للمقريزي إشارات له في نصوص كتابه هذا ذاكرا إحجامه وكمياته وأثاره السلبية على مختلف نواحي الحياة آنذاك،ففي سنة٥٧٩هـ((وقعت بالوجه البحري قطع برد كبيض الإوز أخربت ما صادفته من العامر ،ودمرت الزرع،واهلك كثيرا من الماشية والناس))(١٨٧)،و٧٢٣((سقط بالدقهلية والمرتاحية من البلاد الغربية...برد وزن الحبة ماينيف على خمسين درهما،اتلف كثيرا من ازرع ومن الغنم والبقر،ووجد فيه حجارة منها ما وزنه من سبعة أرطال إلى ثلاثين رطلا،وتلف من البلاد احد وسبعون بلدا بالغربية،واثنان وثلاثون بلدا بالبحيرة))(١٨٨)،و٧٤٦هـ((نزل برد فدر بيض الحمام مجوف وبعضه مثقوب من وسطه...افسد من الدور والزرع شيا كثيرا...))(١٨٩).

وأورد أيضا إحجام وكميات بعض أنواع البرد الذي كان يسقط على تلك البلاد منها((...وبرد كثير كبار ...))(١٩٠)،و((برد زنة الواحدة منه ثلاث أواق دمشقية))(١٩١)،و((...سقط برد اسود مر الطعم...))(١٩٢).وكان يبدي تعجبه و استغرابه من بعض أنواع البرد الذي يسقط كقوله((...برد فيه يبس لم يعهد مثله...))(١٩٣)،و((...نزل معه برد...ما نزل قدرا لرغيف الكبير))(١٩٤)،و((... ووجدت بردة على باب دار قدر ثور...))(١٩٥)،و((...وسقط ببلاد البحيرة برد كبار جدا،يتعجب من كبرها وكان الزمان ربيعا))(١٩٦).

٤-الكواكب

وفي ضوء منهجه الذي رسمه في كتاب((السلوك))كانت له إشارات عن حالات بعض الكواكب ومنها كسوف الشمس وما كان يرافقها من ظواهر طبيعية وكونية سجلها المقريزي، ففي سنة٦٣٩هـ((...كسف جميع جرم الشمس،واظلم الجو،وظهرت الكواكب...))(١٩٧)،ويحدد وقت حصول الكسوف، كقوله في سنة٧٨٧هـ((كسف الشمس من قيل نصف النهار إلى العصر))(١٩٨)،و٨٠٢هـ ((كسفت الشمس،قبل العصر))(١٩٩)،اوعكس ذلك لايحدد((كسفت الشمس))(٢٠٠)،ويشير إلى عدم حصول ظاهرة الكسوف رغم كونها كانت تحصل، كما في سنة٨٣٤هـ((وفيه انذر المنجمون بكسوف الشمس،فنودي بالقاهرة...فلم يظهر الكسوف...))(٢٠١)،وكان يحدد مقدار ما كسف من الشمس ،كقوله في

سنة٨٣٦هـ((كسف من جرم الشمس نحو الثلثين...))(٢٠٢)، و٨٤٢هـ((كسفت الشمس قريب من ثلثي جرمها...))(٢٠٣).

إما الخسوف الذي يمثل إحدى الحالات التي يتعرض لها القمر،ففي سنة٧٢٤هـ((طلع القمر مخسوفا بالسواد))(٢٠٤)،ويحدد الوقت الذي خسف فيه القمر((...خسف القمر من أخر الليل))(٢٠٥)،ويحدد مقدار ما خسف من القمر الذي عده من النوادر((خسف أكثر جرم القمر،فطلع من الافق الشرقي منخسفا...وهذا من النوادر...))(٢٠٦).و((خسف جميع جرم القمر...))(٢٠٧).

ولم يفته إن يشير إلى حالات الكوكب الاخربوتحركاتها مطلقا عليا مسميات مختلفة،والأرجح إن تلك المسميات حسب ما ظهر للعيان وغير ذلك منها في سنة٥٣٨هـ((اجتمع الشمس والقمر والمريخ والزهرة وعطارد والمشتري وزحل وأظفارا لذئب،في برج الميزان،أربع عشرة ساعة،فاجتمع المنجمون كلهم وحكموا بكون طوفان الريح...))(٢٠٨)،ومن غرائب الكواكب في سنة٧١٩هـ((ظهر بعد الظهر القمر مقارنا للكوكب،وأقاما ظاهرين إلى بعد العصر))(٢٠٩)،وأورد أسماء مختلفة لكواكب اخربمنها:كوكب له ذؤابة(٢١٠)،كوكب من كواكب الذؤابة(٢١١)،كوكب طوله ثلاثة أرماح(٢١٢).

وكعادته وجزء من منهجه عرض لنا المقريزي هذا الموضوع بأدق تفاصيله وأحواله،وهذا دليل على حرصه إن تكون رواية دقيقه إلى أقصى حد.

٥-الحرائق

أشار المقريزي إلى حدوث الحرائق في أماكن عدة معللا سبب وأماكن حدوثها والإضرار البشرية والمادية التي تترتب عليها،إذ ذكر في سنة ٦٥٠هـ((وقع بمدينة حلب حريق عظيم ظهر انه من الفرنج،وتلف فيه أموال لاتحصى،واحترقت ستمائة دار))(٢١٣)،و٦٨٤((احترقت الخزانة السلطانية والقاعة الصالحية من قلعة الجبل))(٢١٤)،و٧٢١هـ((وقع الحريق بحارة الروم وخارج القاهرة))(٢١٥)،و٧٤٠هـ((وقع بدمشق في أول الليل حريق بالدهشة شرقي الجامع الأموي'فعظم الأمر...))(٢١٦)،وفي سنة ٧٤١هـاشار إلى كثرة وقوع الحرائق فيها،قوله((كثر وقوع الحريق بالنواحي...ثم وقع بالقاهرة في أماكن منها...))(٢١٧)، ويعجب في بعض الأحيان من هول الحرائق التي تحصل((وقع حريق عظيم ببلاد الساحل...وكان عجبا من العجب))(٢١٨).

٦-الفيضانات والجفاف

وأورد مناسيب الأنهار ولاسيما النيل وغيره من الأنهار وما يترتب على الفيضانات والجفاف من آثار اقتصادية واجتماعية وغيرها،فنجده من خلال تراجمه تابع مناسيب ارتفاع وانخفاض نهر النيل،ففي سنة،ففي سنة٧٢٥هـ((نزل سيل عظيم في النيل حتى اصفر ماؤه،وزاد ستة أصابع))(٢١٩)،و٧٤١هـ((...عظم اضطراب النيل ...))(٢٢٠)،و٨٢٦هـ((...سالت الأودية،وظهرت في النيل زيادة نحو الذراع

...))(٢٢١)،إما الأنهار الأخرى فقد أشار في سنة ٧٧٥هـ فيضان نهر دجلة((...دجلة فاضت حتى علا ماؤها على سور بغداد...))(٢٢٢)، وسنة٨٣٧هـ((...صار الماء في المسجد الحرام مرتفعا أربعة اذرع...))(٢٢٣)،ام الجفاف الذي يمثل إحدى الظواهر السلبية التي لها أثرها على مختلف نواحي الحياة ولاسيما الاقتصادية فأشار في سنة٦٩٧هـ((وهلك أكثر الزرع وجفت أشجار البساتين))(٢٢٤).

٧- الأوبئة والإمراض

أشار المقريزي في كتابه الى بعض الأوبئة والإمراض التي كانت تصيب الناس آنذاك ،وما تسببه من خسائر فادحة،وقد تكون الحالة الصحية نتيجة للحالة الطبيعية التي بحثنا خصائصها سابقا،فضلا عن ذلك بدائية الطب وقلة مؤسساته،فتابع انتشار الأوبئة على النحو التالي:ففي سنة٥٨١((وقع وباء بأرض مصر))(٢٢٥)،و٦٣٣هـ((استمر وباء كثير بمصر ثلاثة أشهر))(٢٢٦)،و٦٧٢هـ((كان بمصر وأريافها وباء))(٢٢٧)،و٦٩٤هـ((وقع بديار مصر كلها وباء))(٢٢٨)،٦٩٥هـ((تزايد الوباء في مصر))(٢٢٩)،و٧٨٢هـ((وباء بالإسكندرية))(٢٣٠)،و٧٨٣هـ((وباء بالقاهرة ومصر))(٢٣١).ويشير في بعض الأحيان بداية وقوع الوباء،ففي سنة ٧٧٨هـ((ابتدأ الوباء في ذي القعدة))(٢٣٢).

وأشار إلى انتشار الوباء في البلاد العربية والحواضر الإسلامية،ففي سنة٧٤٩هـ((وقع وباء في بغداد،وفي حلب وغزة...))(٢٣٣)،و٨٤٣هـ((وقع بعدن وغيرها من بلاد اليمن وباء))(٢٣٤)،إما بلاد الفرنج فقد أورد في سنة ٧٤٩هـ((عم الوباء بلاد الفرنج))(٢٣٥).

وأورد أيضا الإمراض الأخرى التي كانت تصيب البشر آنذاك وكان لها أثرها السلبي عليهم منها::موت الفجاءة(٢٣٦)،إمراض حادة(٢٣٧)،الطواعين(٢٣٨).

إما مايصيب الحيوانات من أوبئة وإمراض فكان لها نصيب في كتاب ((السلوك))، فقد أورد في سنة ٥٨١هـ((وباء الدجاج))(٢٣٩)،و٥٩٠((وفي وقعت الآفة في البقر والجمال والحمير،فهلك منها الكثير))(٢٤٠)،و٧٤٩هـ((عم الوباء في الدواب))(٢٤١)،٧٥٣هـ((أصاب الغنم داء))(٢٤٢).

١٠-الآفات الزراعية

وكان للآفات الزراعية المهلكة للمحاصيل والغلات الزراعية نصيب في كتاب المقريزي،فقد أشار في سنة ٧١٥هـ((ظهر ببلاد الصعيد فأر عظيم يخرج عن الإحصاء...))(٢٤٣)،والجراد الذي حل بوابله على المزروعات في سنة٧٤٨هـ((...إن الجراد انتشر من بعلبك إلى البلقاء ورع الزرع))(٢٤٤)،و٨٢٣هـ((جاء دمشق جراد عظيم،اهلك زروعهم،فاشتد الغلاء عندهم))(٢٤٦)،والطيور المهلكة للزروع في سنة٨٢٦هـ((انتشر ببلاد الصعيد من الطير التي يقال لها الزرازيرامة لايحصى عددها إلا الله خالقه سبحانه،فأهلكها هذا الريح...ولولا هلكت لرعت الزروع))(٢٤٦)

Abstract

From the above we find that Maqrizi in his book ((behavior)), wire based approach based on the analysis and monitoring of minute things in the presentation of translations included in the content of what we have researched and drawn in ((the geographical, natural and health)), showing the close interdependence between these three aspects , as dealing with the texts of a systematic approach saying its impact through his novels made by a coherent, so were not his information based on the preview and viewing only, but on some information that was return it and referred to openly by reviewing the translation, so was most of his information on the cases presented by the us with accurate and clear details, this guide for taking care of the revenue provisions of privacy, but we, through our observation of the rule book and found that some of his novels with the character of a strange and repeated in most cases we do not know the intent behind it.

الهوامش والمصادر

السلوك لمعرفة دول الملوك،تحقيق محمد عب القادر احمد عطا،ط١(بيروت،دار الكتب العلمية،١٤١٨هـ/١٩٩٧م)،٧/١؛اتعاظ الحنفا بإخبار الأئمة الفاطميين الخلفا،تحقيق محمد عبد القادر احمد عطا،ط١(بيروت،دار الكتب العلمية،١٤٢٢هـ/٣٠٠١م)؛احمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)،إنباء الغمر بأبناء العمر،تحقيق حسن حبشي،(القاهرة،المجلس

الاعلىللشؤون الإسلامية،١٩٦٩م)،١٦٩و١٧١؛جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي(ت٨٧٤هـ)،المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي،تحقيق احمد يوسف نجاتي،(القاهرة،دار الكتب المصرية،١٣٥٧هـ/١٩٥٦م)،٣٩٤/١-٤٠٤؛النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،(القاهرة،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر والطباعة،١٩٧٢م)،٤٩٠/١٥؛شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي(ت٩٠٢هـ)،الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،(بيروت،دار مكتبة الحياة)٢١/٢؛جلال الدين عبد الرحمن بن أبي

١) بكر السيوطي(ت٩١١هـ)،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،ط١(القاهرة،دار إحياء الكتب العربية،١٩٦٧م)؛أبو الفلاح بن العماد الحنبلي(ت١٠٨٩هـ)،شذرات الذهب في إخبار من ذهب،(القاهرة،المكتب التجاري للطباعة وانشر والتوزيع)،٢٥٥/٧؛محمد بن علي لشوكاني(ت١٢٥٠هـ)،البدر الطالع محاسن من بعد القرن السابع،(بيروت،دار المعرفة)،٧٩/١؛علي بن مبارك بن سليمان بن إبراهيم(ت١٣١١هـ)،الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة،ومدنها وبلاده القديمة والشهيرة،ط١(القاهرة،بولاق،١٣٠٥هـ)،٦٩/٩-٧٠؛خير الدين الزر كلي:الإعلام،قاموس تراجم لأشهر الرجال من العرب والمستعربين والمستشرقين،ط٣(بيروت،١٩٦٩م)،١٧٢/١؛يوسف آليان سركيس،معجم المطبوعات العربية والمعربة،(القاهرة،سركيس،١٩٢٧م)،١٧٧٨؛علي إبراهيم حسن:استخدام المصادر وطرق البحث في التاريخ الإسلامي العام وفي التاريخ المصري الوسيط،ط٣(القاهرة،مكتبة النهضة المصرية،١٩٨٠م)صـ١٧٢؛عباس العزاوي:التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان(٦٠١هـ-١٢٠٤م/٩٤١هـ-١٥٤٣م)،(بغداد،١٣٧٦هـ/١٩٥٧م)،صـ٢٣١-٢٣٢؛جرجي زيدان:تاريخ آداب اللغة العربية،ط٢(بيروت،دار مكتبة الحياة،١٩٧٨م)،مج٢/ج٣/١٨٥-١٨٨؛محمد عبد الله عنان،مصر الاسلامية وتاريخ الخطط المصريةوط١(القاهرة،دار الكتب المصرية،١٣٥٠هـ/١٩٣١م)،صـ٤٤

٢) عمر رضا كحالة:معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية،(بيروت،دار إحياء التراث العربي)،١١/٢.

٣) بفتح الميم نسبة إلى مقريز محلة في بعلبك،إسماعيل باشا محمد الباباني البغدادي(١٣٣٩هـ)،هدية العارفين أسماء المؤلفين واثأر المصنفين،(بغداد،أعادت طبعه بالاوفست مكتبة المثنى)،١٢٧/٥.

٤) ابن تغري بردي:المنهل الصافي،٣٩٤/١؛السيوطي:م.ن،٢٦٦/١؛عنان:م.ن،صـ٤٤؛الزركلي:م.ن،١٧٢/١.

٥) ابن تغري بردي:م.ن،٣٩٤/١.

٦) هدية العارفين،١٢٧/٥.

٧) السخاوي:م.ن،٢١/٢.

٨) كحالة:م.ن،١١/٢.

٩) مصطفى بن عبد الله كاتب حاجي خليفة(ت١٠٦٧هـ)،كشف الظنون عن اسأمي الكتب والفنون،(بغداد،مكتبة المثنى)،١١٥٦/٢؛البغدادي:م.ن،١٢٧/٥.

١٠) السخاوي،الذيل على رفع الإصر أو بغية العلماء والرواة،تحقيق جودة هلال والأستاذ محمد محمود صبيح،(القاهرة،الدار المصرية للتأليف والترجمة،)صـ٣٣٢.

١١) سركيس:م.ن،١٧٧/١.

١٢) -الشوكاني:م.ن،٧٩/٢.

١٣) كحالة:م.ن،١١/٢.

١٤) الضوء اللامع،٢١/٢.

١٥) م.ن.

١٦) السخاوي:م.ن؛الشوكاني:م.ن،٧٩/١.

١٧) م.ن

١٨) الضوء اللامع،٢٣/٢.

١٩) البدر الطالع،٧٩/١.

٢٠) المقريزي:السلوك،٧/١؛السخاوي:م.ن،٢١/٢.

٢١) م.ن.

٢٢) م.ن.

٢٣) م.ن.

٢٤) م.ن.

٢٥) م.ن.

٢٦) محمد بن احمد بن أينال القاهري الحنفي،كان أبيه شحنة جامع شيخو،ونشا ولده هذا،ووقع بينه وبين الجلال الأسيوطي مخاصمات،السخاوي؛م.ن،٢٩٥/٦.

٢٧) م.ن.

٢٨) م.ن.

٢٩)أبو بكر بن إبراهيم بن مصلح المكي،ويعرف ابن العراقي،ولد ليلة الثامن من رمضان سنة أربعين،ونشأ بها فحفظ القران وتلابه،قدم القاهرة سنة إحدى وتسعين،السخاوي:م.ن،١٣/١١.

٣٠-محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن بكر بن سليمان أبو البقاء بن القاضي ناصر الدين قاضي الحنفية أبوه،وسبط العضد الصيرافي،مات سنة ٨٩٧هـ بالطاعون،السخاوي:م.ن،٨/١١.

٣١)السخاوي:م.ن،٢١/٢.

٣٢)م.ن.

٣٣)أبو عمرو عثمان الشهر زوري(ت٦٤٣هـ)،علوم الحديث،تحقيق نور الدين عتر،(بيروت،المكتبة العلمية)،صـ ٢٢٢؛أبو بكر احمد بن علي الخطيب

البغدادي(ت٦٤٣هـ)،الرحلة في طلب الحديث.تحقيق نور الدين عتر،(بيروت،دار الكتب العلمية)،صـ١٦وما بعدها.
٣٤)الضوء اللامع،٢٢/٢.
٣٥)الشوكاني:م.ن،٧٩/٢.
٣٦)الضوء اللامع،٢٢/٢.
٣٧)م.ن.
٣٨)م.ن،٢٢/٢-٢٣.
٣٩)م.ن،٢٢/٢.
٤٠)م.ن.
٤١)فاضل جابر ضاحي،ابن تغري بردي وكتابه النجوم الزاهرة دراسة في منهج الموارد،(جامعة الكوفة،كلية الآداب،١٤١٧هـ/١٩٩٦م)[أطروحة دكتوراه].
٤٢)المقريزي:السلوك،٤٣/١.
٤٣)شاكر محمود عبد المنعم،ابن حجر العسقلاني دراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة،(جامعة بغداد،كلية الآداب،١٩٧٦م)[أطروحة دكتوراه].
٤٤)المقريزي:م.ن،٣٨/١.
٤٥)م.ن،٤٢/١؛فاطمة زبار عنيزان،السخاوي وكتابة الضوء اللامع موارده ومنهجه،(بغداد،كلية الآداب،٢٠٠٠م)[أطروحة دكتوراه].
٤٦)المقريزي:السلوك،٧/١.
٤٧)السخاوي:م.ن،٢٢/٢؛الشوكاني:م.ن،٧٩/١.من هنا خطا في الترقيم
٤٨)م.ن.
٤٩)م.ن.
٥٠)م.ن؛الشوكاني:م.ن،٧٩/١.
٥١)م.ن.
٥٢)م.ن.
٥٣)المقريزي:م.ن،٨/١.
٥٤)م.ن؛الشوكاني:م.ن،٨٠/١.
٥٥)السخاوي؛م.ن،٢٢/٢؛سركيس:م.ن،١٧٧٨.
٥٦)م.ن.
٥٧)م.ن.
٥٨)م.ن.
٥٩)م.ن.
٦٠)م.ن؛عنان:خطط مصر،صـ٤٥.
٦١)م.ن،٢٣/٢.
٦٢)خطط مصر:صـ٤٥.
٦٣)اختص بإخبار إقليم مصر وذكر إخبارها وما يتعلق بها وبإقليمها وأحوال سكانها،جزء ٢بولاق١٢٧٠-جزء٤مط النيل،١٣٢٤/٦،وطبع جزء منه في كتاب الأنيس المفيد الذي نشر سلوستردي ساسي نبذا كثيرة وترجمها إلى اللغة

الفرنسية،وصححه السيد محمد علي البيلاوي(الهلال،الفجالة،١٨٩٦)،السخاوي:م.ن،٢/٢٢-٢٣.؛حاجي خليفة:م.ن،٢/١٨٨٩.
٦٤-السخاوي:م.ن،٢/٢٢.
٦٥)[موضوع البحث]-يشتمل على ما وقع من حوادث إلى يوم وفاة المؤلف،مرتب على السنين من(٥٧٧-٨٤٤هـ)في مجلدات عدة،حاجي خليفة؛م.ن،٢/١٠٠؛سركيس:م.ن،١٧٨١.
٦٦)مستخرج من كتاب المواعظ والاعتبار،باعتناء هاما كر(أمستردام)،وباعتناء وستنفلد(غوتنجن،١٨٤٥)،سركيس:م.ن،١٧٨٠؛عبد الجبار ناجي:ذخائر التراث العربي الإسلامي،(البصرة،جامعة البصرة/كلية الآداب،١٩٨٠م)،٢/٨٤٩.
٦٧)ذكر فيه القبائل العربية التي دخلت ارض مصر،فرغ من تاليفة سنة ٨٤١هـ،نشر باعتناء وستنفلد،جزء٣غوتا١٨٤٧م،ط فنسك١٣٧٥،السخاوي:م.ن،٢/٢٢؛حاجي خليفة:م.ن،١/٢٦٢؛البغدادي:م.ن،٥/٢٧.
٦٨)نشر باعتناء رنكF.R.Rink بتافيا١٧٩٠ص١٠و٣٦و٤١و٥١مصر مط التاليف١٧=٨٩٥ص٢٧،مط الموسوعات،السخاوي:م.ن،٢/٢٢؛البغدادي:م.ن،٥/١٢٧.؛سركيس:م.ن،١٧٨١.
٦٩)أو دار حضرموت العجيبة-نشر باعتناء الأستاذ نوسكويNoskwy(p.B)، عربي ولاتيني-بون١٨٦٦،السخاوي:م.ن،٢/٢٢؛محمد عبد الله عنان:مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصري،(القاهرة:مؤسسة مختار للنشر والتوزيع،١٩٩١م)،صـ٨٩.
٧٠)السخاوي:م.ن،٢/٢٢؛الشوكاني:م.ن،١/٨٠.
٧١)تحقيق محمد عبد القادر احمد عطا، ط١(بيروت:دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، في أربع أجزاء.
٧٢)السخاوي:م.ن،٢/٢٢؛الشوكاني:م.ن،١/٨٠.
٧٣)م.ن.
٧٤)م.ن،٢/٢٢-٢٣.
٧٥)م.ن،٢/٢٣؛عنان:م.ن،صـ٤٦.
٧٦)هدية العارفين،٥/٧٥.
٧٧) طبع ومعه مقدمة باللغة الألمانية جيرادوس فوس،G.Vos، ليدن١٨٨٩صـ١٠و٧٢،حاجي خليفة:م.ن،١/٤٥٨؛البغدادي:م.ن،٥/١٢٧؛كحالة؛م.ن،٢/١١.
٧٨)او نبذة العقود في تاريخ النقود(أو)كتاب النقود القديمة والإسلامية،نشر باعتناء الأستاذ تيكس في روستك١٧٩٧صـ١٦٦،فنسك٨٥،السخاوي:م.ن،٢/٢٣؛حاجي خليفة:م.ن،٢/١٠٣٠؛سركيس:م.ن،١٧٨١.
٧٩)الزركلي:م.ن،١/٧٣.
٨٠)السخاوي:م.ن،٢/٤٣؛زيدان:م.ن،٣/١٨٧.
٨١)نشره مينا اسكندر،(القاهرة:التوفيق،١٨٩٨)؛عبد الجبار:م.ن،٢/٨٤٩.
٨٢-حققه أبو عبد الرحمن عقيل(الرياض:مطابع الشرق الاوسط،١٣٩٢هـ/١٩٧٤م)،صـ٢٤؛عبد الجبار:م.ن،٢/٨٤٩.

٨٣)او الاوزان والمكائيل((الاكيال))الشـــــــــــــــــــــــــرعية،باعتناءتيكس روستك،(المانيا،١٨٠٠)صـ٢٠وصـ٧٦؛وفنسك٨٥،البغدادي:م.ن،١٢٧/٥؛سركيس:م ١٧٨١،،.
٨٤)السخاوي:م.ن،٢٣/٢؛حاجي خليفة:م.ن،٧١/١.
٨٥)حاجي خليفة:م.ن،٦٧٠/١.
٨٦)هدية العارفين،١٢٧/٥.
٨٧)السخاوي:م.ن،٢٣/٢؛حاجي خليفة:م.ن،١٧٨٠/٢.
٨٨)م.ن.
٨٩)م.ن.٩٨-يشتمل على جميع مااختلف فيه البشر في أصول دياناتهم وفروعها مع بيـــان أدلتهـــا وتوجيـــه الحـــق منهـــا والإشـــارة والإيحـــاء إلـــى حـــل لغـــز الماء،السخاوي:م.ن،٢٣/٢.
٩٠)الضوء اللامع،٢٣/٢.
٩١)في ثلاث مجلدات،السخاوي:م.ن،٢٣/٢؛الزركلي:م.ن،١٧٣/١.
٩٢)هدية العارفين،١٢٧/٥.
٩٣)كتاب نفيس في ست مجلدات،السخاوي:م.ن،٢٣/٢؛حاجي خليفة:م.ن،١٦٦/١.
٩٤)السخاوي:م.ن،٢٣/٢.
٩٥)في ست مجلدات،الزركلي:م.ن،١٧٣/١.
٩٦)في أربع مجلدات ذكر فيه القبائل وانساب النبي صلى الله عليه وسلم،عمل له مقدمة في مجلد،حاجي خليفة:م.ن،٧٠٠/١.
٩٧)هدية العارفين،١٢٧/٥.
٩٨)الزركلي:م.ن،١٧٣/١.
٩٩)كشف الظنون،١١٥٠/٢؛ البغدادي؛هدية العارفين،١٢٧/٥.
١٠٠)فـــــي أصـــــول الـــــديانات واخـــــتلاف البشـــــر فيها.حـــــاجي خليفة:م.ن،١٠٢٠/٢.؛كحاله:م.ن،١١/٢.
١٠١)في ثمانين مجلدا كالتذكرة،حاجي خليفة:م.ن،١٦٠٣/٢.
١٠٢)هدية العارفين،١٢٧/٥.
١٠٣)م.ن،
١٠٤)حاجي خليفة:م.ن،١٢٨/١؛البغدادي:م.ن،١٢٧/٥.
١٠٥)م.ن،١١٥٦/٢.
١٠٦)البغدادي:م.ن،١٢٧/٥.
١٠٧)منه نسخ عده في تشستربني برقم١٤٩٦،وفي ليدن برقم٤٥١،وفي باريس برقم٤٦٥٧،وفي دار الكتب بمصر،المقريزي:اتعاظ الحنفا،١٨/١.
١٠٨)موجز روض المعطار للحميري،منسوب للمقريزي،ويظهر انه لأحد احفاذه لان النسخة المخطوطة الموجودة في دار الكتب المصرية لقب صاحب الكتاب شهاب الدين المقريزي لا تقي الدين المقريزي،وهناك نسختان من الكتاب في باريس برقم٤٧٩٧و٥٩١٠،المقريزي:م.ن،١٩/١.

١٠٩)مخطـوط فـي كمبرح،نشـره الشـيال فـي القـاهرة سـنة١٩٤٦م،وهـو نمـوذج لاهتماماته العلمية،المقريزي، م.ن،٢٠/١.
١١٠)م.ن،١٢٧/٥.
١١١)م.ن.
١١٢)م.ن.
١١٣)السخاوي:م.ن،٢٥/٢؛الشوكاني:م.ن،٨١/١؛البغدادي:م.ن،١٢٧/٥؛كحالـة:م،ن، /٢
١١٤)المقريزي:السلوك،١٤٨/١.
١١٥)م.ن،١٤٩/١.
١١٦)م.ن،١٦٥/١.
١١٧-م.ن،١٧٧/١.
١١٨)م.ن،١٩٠/١.
١١٩)م.ن١٣٢/١.
١٢٠)م.ن،١٨٦/١.
١٢١) م.ن،٢٤٩/١.
١٢٢)م.ن،٥٦/٢.
١٢٣)م.ن،١٧٧/٥.
١٢٤)م.ن،١٨٦,١.
١٢٥)م.ن،٨٧/٧.
١٢٦)م.ن،٢٨١/٧.
١٢٧)م.ن،٢٣٩/٣-٢٤٠.
١٢٨)م.ن،٤٠٣/٣.
١٢٩)م.ن،٢١٣/٦.
١٣٠)م.ن،٢٠٠/١.
١٣١)م.ن،٣٦٤/٢.
١٣٢)م.ن،٥٢٦/٢.
١٣٣)م.ن،٤/٣.
١٣٤)م.ن،١٥/٣.
١٣٥)م.ن،٦٦/٣
٧٥/٣(١٣٦.
١٦٣/٣(١٣٧.
٢٨٢/٣(١٣٨.
٢٩٥/٣(١٣٩.
١٨/(١٤٠.
٦٤/٤(١٤١.
١٤٢) م.ن،٢٢٧/٤.
١٤٣)م.ن،٣٢٦/٤.

١٤٤)م.ن،٧٨/٧.
١٤٥)م.ن،٣٤٧/٧.
١٤٦)م.ن،٣٤٨/٧.
١٤٧)م.ن،٢٤٢/٣.
١٤٨)م.ن،٤٢١/٣.
١٤٩)م.ن.
١٥٠)م.ن.
١٥١)م.ن،١٠٣/٦.
١٥٢)م.ن،٩٣/٧.
١٥٣)م.ن،٣٥٢/٧.
١٥٤)م.ن،٤٧١/٧.
١٥٥)م.ن،٢٨٥/٧.
١٥٦)م.ن،٢٠٠/١.
١٥٧)م.ن،١٨٥/٢.
١٥٨)م.ن،١٩٩/٢.
١٥٩)م.ن،٥٢٦/٢.
١٦٠)م.ن،١٥/٣.
١٦١)م.ن،٢٤٢/٣.
١٦٢)م.ن،٢٤٧/٣.
١٦٣)م.ن،٢٢٢/٤.
١٦٤)م.ن،٣٦٤/٤.
١٦٥)م.ن،٣٢/٥.
١٦٦)م.ن،٣٣٩/٥
١٦٧)م.ن .
١٦٨)م.ن.٧٨/٧.
١٦٩)م.ن،١٠٦/٦.
١٧٠)م.ن،٢٨٤/٧.
١٧١)م.ن،٨٦/٧وانظر ايضا ٩٢.
١٧٢)م.ن،١٨٥,٢٦٣/٧.
١٧٣)م.ن،٢٩٥/٣.
١٧٤)م.ن،٢٦٠/٧.
١٧٥)م.ن،٣٨٤/٧.
١٧٦)م.ن،١٨٥/٧.
١٧٧)م.ن،٤٣١/٧.
١٧٨)م.ن،٢٨٤/٧.
١٧٩)م.ن،٧٢/٢.
١٨٠)م.ن،٥٢٦/٢..

١٨١)م.ن،٣/٩٠.
١٨٢)م.ن،٣/١٥.
١٨٣)م.ن،٣/٣٤٢-بردويل تقع في الجنوب الغربي من مدينة العريش على الحدود المصرية الفلسطينية'ابن تغري بردي:م.ن،٨/١٣.
١٨٤)م.ن،٣/٤٢١.
١٨٥)م.ن.
١٨٦)م.ن٢/٢٩٢.،
١٨٧)م. ن،١/١٩٥.
١٨٨)م.ن،٣/٥٩.
١٨٩)م.ن،٤/١٨.
١٩٠)م.ن،١/٢٠٠-٥٢٦.
١٩١)م.ن،٣/٤.
١٩٢)م.ن،٣/٢٤٧.
١٩٣)م.ن،٣/٤٢١.
١٩٤)م.ن،٤/٢٢٢.
١٩٥)م.ن،٧/٦٩.
١٩٦)م.ن،٧/٧٧.
١٩٧)م.ن،١/٤١١.
١٩٨)م.ن،٥/١٧٨.
١٩٩)م.ن،٦/٨.
٢٠٠)م.ن،٦/٢٠٩.
٢٠١)م.ن،٧/٢٢٦.
٢٠٢)م.ن،٧/٢٥٢.
٢٠٣)م.ن.
٢٠٤)م.ن٣/٧٣.،
٢٠٥)م.ن،٥/١٧٨.
٢٠٦)م.ن،٥/٢٥٢.
٢٠٧)م.ن،٢/٤٣١
وانظر ايضا٢/٥,٤٣١/٦,٣٩٠/٧,٢٧٩,١٨٥/١٠٢,٢٥٤/١٢٧,٢٥٠.
٢٠٨)م.ن،١/٢١١.
٢٠٩)م.ن،٣/١٩.
٢١٠)م.ن،٤/٢٧.
٢١١)م.ن،٥/٥١.
٢١٢)م.ن،٥/٣٠٦.
٢١٣)م.ن،١/٤٧٨.
٢١٤)م.ن،٢/١٩.
٢١٥)م.ن،٣/٤١.

٢١٦)م.ن،٢٨٢/٣.
٢١٧)م.ن،٢٩٥/٣.
٢١٨)م.ن،٢٢٩/٤، ٤٥/٥..
٢١٩)م.ن،٨/٣.
٢٢٠)م.ن،٢٩٥/٣.
٢٢١)م.ن،٧٧/٧.
٢٢٢)م.ن،٣٦٨/٤.
٢٢٣)م.ن،٢٦٣/٧.
٢٢٤)م.ن،٢٩٢/٢.
٢٢٥)م.ن،٢٠٤/١.
٢٢٦)م.ن،٣٤٧/١.
٢٢٧)م.ن،٨٧/٢.
٢٢٨)م.ن،٢٦١/٢.
٢٢٩)م.ن،٢٦٧/٢.
٢٣٠)م.ن،٩٥/٥.
٢٣١)م.ن،١١٨/٥.
٢٣١)م.ن،٢٢/٥.
٢٣٢)م.ن،٨٢/٤.
٢٣٣)م.ن،٤٢٣/٧.
٢٣٤)م.ن،٨٣/٤.
٢٣٥)م.ن،٢٠٤/١.
٢٣٦)م.ن،٨٧/١.
٢٣٧)م.ن،٢٦٧/٤، ١٠٦/٦.
٢٣٨)م.ن،٢٢/٥.
٢٣٩)م.ن،٢٠/٤.
٢٤٠)م.ن،٢٣٣/١.
٢٤١)م.ن،١٦٧/٤.
٢٤٢)م.ن،٥١٠/٢.
٢٤٣)م.ن،٤٦/٤.
٢٤٤)م.ن،٥٨/٦.
٢٤٥) م.ن،٦/٧.
٢٤٦)م.ن،٧٨/٧.